Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعم . . إن الكبير يقدر منافع ما يقصده من معشوقه أكثر من الصغير . . ولذلك يكون حرصه عليه أبلغ ، وطلبه له أكثر . غير أن عزة نفسه ، وسورة طباعة ، ونهيته قد تمنعه من أن يسلم عنان مشيئته للهوى ، فيكون فى ميله وتوقانه تارة مقدمًا رِجْلاً ، وتارة مؤخرًا أخرى .

والصغير متى ما استرسل استسهل . . وبعد فقد نَذَرْتُ على نفسى أن أكتب كتابًا ، وأن أودعه كل ماراق لخاطرى من القول سديدًا كان ، أو غير سديد ، فإنى اعتقدت أن غير السديد عندى قد يكون عند غيرى سديدًا ، كما تحقق لدى عكسه ، فإن شئت فاذعن أولاً ، فليس هذا الوقت وقت العناد والخلاف .

والحاصل أن « الفارياق » لبث يعلّم سيدته الصغيرة ، وجعل من دأبه أن يتودد إليها بإغضاء النظر على اصطلاح غلطها .

بل لم يكن يرى أن صاحبة هذا الجمال يجوز ردها ، فتأخرت هى فى العلم ، وتقدم هو فى الهوس . . فمما قال فيها :

بروحى من أعلمه وقلبى أسير هواه لن يستطيع صبرا

أغار عليه وجدًا من حروف يفوه بها فتلثم منه ثغرا

والحمد للّه على كون اللغة العربية خالية عن الياء الفارسية ، والفاء الأفرنكية ، وإلا لزادت غَيْرة صاحبنا . . أو ربما كان سببًا فى جنونه ، فإن الغيرة والجنون يخرجان من مخرج واحد كما أفاده المشايخ الراسخون فى الزواج .

وهنا دقيقة . . وهى أن بعض العتاول جمع : عتول ، وهو من لا خير عنده للنساء يستثقل المؤنث فى الغزل والنسيب فيجعله مذكرًا وبعضهم يضمره ، وعليه قول الفارياق أعلمه .